رابط المادة على منصة باحث

41 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | المعاصي تضعف القلب | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للامام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الرابع عشر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ومن عقوباتها انها تظعف صيغ القلب الى الله والدار الاخرة. ها ومن عقوباتها انها تظعف سير الله الى صيغ القلب الى الله والدار الاخرة - 00:00:24

لا اله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله العقوبات والمعاصي انها تضعف سير القلب الى الله والدار الاخرة. وهذه عقوبة عظيمة فاذا تعطل القلب عن تذكر الاخرة والعمل لها - 00:00:40

هذه عقوبة عظيمة من اعظم عقوبات المعاصي والمعاصي لا تذهبوا سدى يفعلها الانسان وتنتهي تروح لا عطر ولا تنتهي ان تؤثر في قلبه تؤثر في قلبه الذي هو اعظم شيء في في بدنه. كما قال تعالى - 00:01:04

فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. عمى القلب اشد من عمى البصر لان اعمى البصر قد يكون من اعظم عباد الله عبادة علما وورعا لان قلبه حي مبصر لان قلبه مبصر - 00:01:28

وكم من اعمى من خواص اولياء الله ومن اكابر العلماء ما ضره فقد البصر ابن عباس وابن عمر في اخر حياتهما وكثير من علماء المسلمين ما ضرهم عمى البصر بينما كثير ممن - 00:01:49

ابصارهم قوية وعيونهم سليمة لكن قلوبهم عميت قلوبهم عمي عمي الابصار. نعم ومن عقوباتها انها تضعف صيغ القلب الى الله والدار الاخرة او تعوقه او توقفه وتقطعه عن السير نعم. فلا تدعه يخطو الى الله خطوة هذا ان لم ترده عن وجهته الى وراءه - 00:02:10

فالذنب يحجب الواصل ويقطع السائل. وينكس الطالب. والقلب انما يسير الى الله بقوته فاذا مرض بالذنوب ضعفت تلك القوة التي تسيره فان زالت بالكلية انقطع عن الله انقطاعا يصعب تداركه والله المستعان - 00:02:42

فالذنب اما ان يميت القلب او يمرضه مرضا مخوفا او يضعف قوته ولابد حتى ينتهي ضعفه الى الاشياء الثمانية التي التي استعاذ منها النبي صلى الله عليه وسلم وهي مرض القلب على قسمين مرض عضوي - 00:03:01

وهو الذي يعالجه الاطباء ومرظ معنوي مرض معنوي المرض المعنوي اشد من المرظ العظوي المرظ المعنوي علاجه بذكر الله عز وجل وميسور لمن وفقه الله. واما من غفل عن ذكر الله عز وجل فان قلبه يمرظ - 00:03:19

ثم يزيد المرض ثم يزيد حتى يموت الموت المعنوي نعم او يضعف قوته ولابد حتى ينتهي ضعفه الى الاشياء الثمانية التي استعاذ منها النبي صلى الله عليه وسلم وهي الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين ومغلبة الرجال وكل اثنين منهما قرينان - 00:03:42

لا لا الهم والحزن فالهم والحزن قرينان فان المكروه الوارد على القلب ان كان من امر المستقبل يتوقعه احدث الهم وان كان من امر ماض قد وقع احدث الحزم. والعجز والكسل قرينان - 00:04:09

فان تخلف العبد عن اسباب الخير والفلاح ان كان لعدم قدرته فهو العجز وان كان لعدم ارادته فهو الكسل والجبن والبخل قرينان فان

عدم النفع منه ان كان ببدنه فهو الجبن - 00:04:26
وان كان بماله فهو البخل وضلع الدينام. فان استعلاء الغير عليه ان كان بحق فهو من ضلع الدين وان كان بباطل فهو قهر الرجال والمقصود ان الذنوب من اقوى الاسباب الجالبة لهذه الثمانية - 00:04:42
كما انها من اقوى الاسباب الجالبة لجهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ومن اقوى الاسباب الجالبة لزوال نعم الله وتحول عافيته وفجأة نقمته وجميع سخطه فصل ومن عقوبات الذنوب - 00:05:01
انها تزيل النعم وتحل النقم لا من عقوباتها انها تزيل النعم الموجودة وحل النقم فما اصاب الناس من رقم الا بسبب ذنوبه ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديهم وتزيل النعم - 00:05:21
وتحل محلها النقم كما قال تعالى وظرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ويأتيها رزقها رغدا من كل مكان وهؤلاء اهل مكة فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - 00:05:44
لما ابوا ان يستجيبوا للرسول صلى الله عليه وسلم ويقبلوا ما جاء به طلبهم الله تلك النعم جلبهم الله تلك النعم وازالهم وجعل مكانهم من المؤمنين نعم ومن عقوبات الذنوب انها تزيل النعم وتحل النقم. فما زالت عن العبد نعمة الا بذنب - 00:06:07
ولا حلت به نقمة الا بذنب كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة نعم. وقد قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. نعم. وقال تعالى ذلك بان الله لم يكن - 00:06:36
مغير النعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاخبر الله تعالى انه لا يغير نعمته التي انعم بها على احد حتى يكون هو الذي يغير ما بنفسه في غير طاعة الله بمعصيته وشكره بكفره - 00:06:56
واسباب احسن الله اليك. ان يغير طاعة الله بمعصيته وشكره بكفره واسباب رضاه باسباب سخطه فاذا غير غير عليه جزاء وفاقا. وما ربك بظلام للعبيد نعم. فان غير المعصية بالطاعة غير الله عليه العقوبة بالعافية. والذل بالعز - 00:07:13
وقال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا اراد الله بقوم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال - 00:07:34
نعم هذي ايتان اية ذلك بان الله لم يكن غير النعمة انعمها على قوم يعني ما يزيل الخير عن الناس الا بسبب ذنوبهم تغييرهم والاية الثانية ان الله لا يغير ما بقوم - 00:07:47
حتى يغيروا ما بانفسهم هذا يشمل حالتين وغيروا ما بانفسهم من المعصية الى الطاعة في غير الله ما بهم من البؤس والشقاء الى الخير او العكس يغيروا ما بانفسهم من نعمة وخير - 00:08:07
بالمعاصي في غير الله عليهم بازالة النعمة وحلول النقمة. نعم وفي بعض الاثار الالهية عن الرب تبارك وتعالى انه قال وعزتي وجلالي لا يكون عبد من عبيدي على ما احب - 00:08:27
ثم ينتقل عنه الى ما اكره الا انتقلت له مما يحب الى ما يكره ولا يكون عبد من عبيد على ما اكره. ثم ينتقل عنه الى ما احب الا انتقلت له مما يكره الى ما يحب. هذا معنى قوله تعالى ان الله - 00:08:44
ان الله لا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. يشمل المعنيين. تغيير من الخير الى الشر وتغيير من الشر الى الخير. نعم ولقد احسن القائل اذا كنت في نعمة فارعها - 00:09:01
فان المعاصي تزيل النعم واحطها واحطها بطاعة رب العباد. فرب العباد سريع النقم واياك والظلم مهما استطعت فظلم العباد شديد الوخم والسافر بقلبك بين الورى لتبصر اثار من قد ظلم - 00:09:18
فتلك مساكنهم بعدهم شهود عليهم ولا تتهم وما كان شيء عليهم اضر من الظلم وهو الذي قد قسم فكم تركوا من جنان ومن قصور واخرى عليهم اطم صلوا بالجحيم وفاة النعيم. وكان الذي نالهم كالحلم. نعم. فصل ومن عقوباتها ما يلقيه الله سبحانه من الرعب والخوف في قلب العار - 00:09:36
اصيف فلا تراه الا خائفا مرعوبا نعم هذه من العقوبات المعاصي ان صاحبها يكون ذليلا خائفا منفسا تجده يخاف من كل شيء خاف من

الناس يخاف من الافات ويخاف من الامراض يخاف من العدو - 00:10:00
خلاف صاحب الطاعة فانه يكون قويا. ويكون جريئا ويكون مرتفعة النفس ومرتفع الرأس لان الله اعزه بطاعته. واما الاول فان الله اذله بمعصيته المعصية ذل والطاعة عز وهذا فرق واضح بين اهل الطاعة واهل المعصية - 00:10:22
نعم فان الطاعة حصن الله الاعظم الذي من دخله كان من الامنين من عقوبة الدنيا والاخرة. ومن خرج عنه احاطت به المخاوف من كل جانب فمن اطاع الله من طلبة وخافوا في حقه امانا - 00:10:47
ومن عصاه انقلبت مآمنه منه مخاوف فلا تجد العاصي الا وقلبه كانه بين جناحي طائر انحرك سريح الباب قال جاء الطلب وان سمع وقع قدم خاف ان يكون نذيرا بالعطب - 00:11:05
كما قال تعالى في المنافقين يحسبون كل صيحة عليهم دائما عندهم خوف كل ما تحرك شيء آآ كل ما تحرك شيء فانه يخافون ان يصيبهم. نعم. يحسب ان كل صيحة عليه. نعم - 00:11:20
وكل مكروه قاصدا اليه فمن خاف الله امنه من كل شيء. ومن لم يخف ومن لم يخف الله اخافه من كل شيء بذا قضى الله بين الناس يقولون من خاف الله - 00:11:41
خاف منه كل شيء ومن عصى الله خاف من كل شيء. نعم اذا قضى الله بين الناس منذ خلقوا ان المخاوف والاجرام في قرني. نعم. ومن عقوباتها انها توقع الوحشة العظيمة في القلب - 00:11:55
نعم. فيجد المذنب نفسه مستوحشا قد وقعت الوحشة بينه وبين ربه وبين الخلق وبين نفسه وكلما كثرت الذنوب اشتدت الوحشة ولذلك تجد العصاة منعزلين اجلين من الناس ما يأنسون مع الناس الا مع امثالهم - 00:12:14
ما يأنسون مع اهل الخير ومع طيبين ومع ولو جلسوا معهم تجدهم ما لا ينبسطون نعم وكلما كثرت الذنوب اشتدت الوحشة وامر العيش عيش المستوحشين الخائفين واطيب العيش عيش عيش المستأمنين عيش المستأنسين. نعم - 00:12:37
فلو فكر العاقل ووازن لذة المعصية وما توقعه من الخوف والوحشة لعلم سوء حاله وعظيم غبنه اذ باع انس الطاعة وامنها وحلاوتها بوحشة المعصية وما توجبه من الخوف والضرر الداعي له - 00:13:01
كما قيل فان كنت قد اوحشتك الذنوب فدعها اذا شئت واستأنسي والسبل مسألة ان الطاعة توجب القرب من الرب سبحانه فكلما اشتد القوم قوي الانس والمعصية توجب البعد من الغب. وكلما ازداد البعد قويت الوحشة - 00:13:17
الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذي يذكر الله بالطاعة كن عنده طمأنينة ويكون عنده شجاعة يكون عنده اقدام كرم نفس خلاف الذي يغفل عن ذكر الله فانه يكون - 00:13:38
في ذل وظعف وخوف وانقباض يصير عندهم قباظ تجده ما يأنس بشيء ولا ولا يطمئن. نعم تجده يفر من يفر من الناس ومن الطيبين نعم ولهذا يجد العبد وحشة بينه وبين عدوه للبعد للبعد الذي بينهما - 00:14:00
وان كان ملابسا له قريبا منه ويجد انسا وقربا بينه وبين من يحب وان كان بعيدا عنه والوحشة سببها الحجاب وكلما غلظ الحجاب زادت الوحشة فالغفلة توجب الوحشة واشد منها وحشة المعصية - 00:14:26
واشد منها وحشة الشرك والكفر ولا تجد احدا ملابسا شيئا من ذلك الا ويعلوه من الوحشة بحسب ما لبسه منه فتعلو الوحشة وجهه وقلبه فيستوحش ويستوحش منه نعم فصل من عقوباتها انها تصرف القلب عن صحته واستقامته الى مرضه وانحرافه - 00:14:45
فلا يزال مريضا معلولا كما سبق. نعم فلا يزال مريضا معدولا لا ينتفع بالاغذية التي بها حياته وصلاحه فان تأثير الذنوب في القلوب كتأثير الامراض في الابدان بل الذنوب امراض القلوب وداؤها ولا دواء لها الا تركها - 00:15:09
ولذلك تجد العاصي ولو كان عنده ملذات في الدنيا والاموال تجده ذليلا منقبضا وتجد صاحب الطاعة منبسطا مسرورا ولو كان ما عنده شيء من الدنيا. اغناه الله القرب منه وذكره - 00:15:28
والاستئناس به نعم وقد اجمع السائرون الى الله ان القلوب لا تعطى مناها حتى تصل الى مولاها ولا تصل الى مولاها حتى تكون صحيحة سليمة ولا تكون صحيحة سليمة حتى ينقلب داؤها - 00:15:49

فيصير نفس دوائها ولا يصح لها ذلك الا بمخالفة هواها فهواها مرضها وشفاؤها مخالفته فان استحكم المرض قتل او كاد نعم وكما ان من نهى نفسه عن الهوى كانت الجنة مأواه - 00:16:09

فكذا يكون قلبه في هذه الدار في جنة عاجلة لا يشبه نعيم اهلها نعيما البتة بل التفاوت الذي بين النعيمين كالتفاوت الذي بين نعيم الدنيا والاخرة. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان لله جنة في الدنيا - 00:16:27

من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة جنة الدنيا هي بذكر الله ولذة الطاعة فاذا دخل العبد في جنة الدنيا وهي ذكر الله ولذة الطاعة والانس بالله دخل جنة الاخرة. واذا لم يدخل جنة الدنيا لم يدخل جنة الاخرة - 00:16:45

فاهل الطاعة يجدون لا في لذة الطاعة ما يغنيهم عن الدنيا كلها. يتلذذون بقيام الليل ويتلذذون بالصيام يتلذذون بتلاوة القرآن ويتلذذون بفعل الخيرات خلاف اهل المعاصي فانهم في هم وغم وانقباض - 00:17:08

ولا يتلذذون بشيء ولو كان عندهم شهواتهم وعندهم متطلباتهم لكن الامر في القلب ما هو الامر في الامر في القلب هو الذي يكون متلذذا او يكون منقبضا نعم فكذا يكون قلبه في هذه الدار في جنة عاجلة - 00:17:30

لا يشبه نعيم اهلها نعيما البتة بل التفاوت الذي بين النعيمين كالتفاوت الذي بين نعيم الدنيا والاخرة وهذا امر لا يصدق به الا من باشر قلبه هذا وهذا. ولا تحسب ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم - 00:17:58

على نعيم الاخرة وجحيمها فقط يعني نعيما في الدنيا والاخرة او جحيم في الدنيا والاخرة نعم بل في دورهم الثلاثة هم كذلك نورهم الثلاث اللي هي الدنيا والقبر والاخرة هذي الدور - 00:18:16

فالابرار في نعيم في الدور الثلاث في حياته في الدنيا وفي قبره وفي جنة في الاخرة وذاك بالعكس في جحيم في الدنيا وجحيم في القبر وجحيم في الاخرة نعم بل في دورهم الثلاثة هم كذلك. اعني دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار. فهؤلاء في نعيم وهؤلاء في جحيم - 00:18:34

وهل النعيم الا نعيم القلب وهل العذاب الا عذاب القلب واي عذاب اشد من الخوف والهم والحزن وضيق الصدر واعراضه عن الله والدار الاخرة وتعلقه بغير الله وانقطاعه عن الله. بكل واد منه شعبة - 00:19:01

وكل من تعلق به واحبه من دون الله فانه يصومه سوء العذاب فكل من احب شيئا غير الله عذب به ثلاث مرات في هذه الدار فهو يعذب به قبل حصوله حتى يحصل - 00:19:19

فاذا حصل عذب به حال حصوله بالخوف من من سلبه وفواته والتنغيص والتنكيد عليه وانواع من العذاب في هذه المعارضات فاذا سلبه اشتد عليه عذابه فهذه ثلاثة انواع من العذاب في هذه الدار - 00:19:33

نعم. واما في البرزخ فعذاب يقارنه الم الفراق الذي لا يرجو عوده والم فوات والم فوات ما فاته من النعيم العظيم في اشتغاله بضده ولهذا قال فيه المؤمنين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:19:50

لا خوف عليهم فيما فاتهم وتركوه ولا هم يحزنون لا خوف عليهم في المستقبل ما يخافون من المستقبل ولا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا نعم واما في البرزخ فعذابه يقارنه الم الفراق الذي لا يرجو عوده - 00:20:07

والم فوات ما فاته من النعيم العظيم اشتغاله بضده والم الحجاب عن الله والم الحسرة التي تقطع الاكباد فالهم والغم والحسرة والحزن تعمل في نفوسهم نظيرا ما يعمل الهوام والديدان في ابدانهم - 00:20:30

بل عملها في النفوس دائم مستمر حتى يردها الله الى اجسادها فحين اذ ينتقل العذاب الى نوع هو ادهى وامر فحين اذ ينتقل العذاب الى نوع هو ادهى وامر فاين هذا من نعيم؟ كما قال تعالى لهم عذاب في الدنيا ولا عذاب الاخرة اشر - 00:20:48

وما لهم من وال نعم فاين هذا من نعيم من يرقص قلبه طربا وفرحا وانسا بربه واشتياقا اليه وارتياحا بحبه وطمأنينة بذكره حتى يقول بعضهم في حال نزعه واطرباه ويقول الاخر ان كان اهل الجنة في مثل هذا الحال انهم لفي عيش طيب - 00:21:09

ويقول الاخر مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا لذيذ العيش فيها وما ذاقوا اطيب ما فيها نعم اطيب ما فيها ذكر الله لذة العبادة هذا اطيب ما في الدنيا ما هو باطيب ما في الدنيا - 00:21:35

ملذات الاكل والشرب هذي قد يكون الانسان في حزن ولو هي عنده لكن لذة الدنيا هي لذة العبادة والطاعة نعم ويقول الاخر لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف - 00:21:52

نعم قد يكون الانسان له ابهة ومراكب فخمة قصور لكن قلبه معذب قلبه معذب ما تنفعه هذه الاشياء قد يكون الانسان في كهف او في تشكي من الاكشاك وقلبه منعم - 00:22:12

قلبه منعم مع الله سبحانه وتعالى نعم ويقول الاخر ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة نعم فيا من باع حظه الغالي بابخس الثمن وغبن كل الغبن في هذا العقد - 00:22:35

وهو يرى انه قد غبن اذا لم يكن لك خبرة بقيمة السلعة فسل المقومين فيا عجبا من بضاعة فيا عجبا من بضاعة معك. الله مشتريها وثمنها جنة المأوى والسفير الذي جرى على يديه عقد التبايع وضمن الثمن عن المشتري هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:55

وقد بعتها بغاية الهوان كما قال القائل اذا كان هذا فعل عبد بنفسه فمن ذا له من بعد من بعد ذلك يكرمه قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم - 00:23:18

بان لهم الجنة لان لهم الجنة المشتري هو الله والثمن هو الجنة والبائع هو المؤمن والواسطة بينهم بين البائع والمشتري هو الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم - 00:23:34

ان الله اشترى هذا هو المشتري. الله من المؤمنين هذا هو البائع انفسهم هذا هو هذا هو الذي باعوه هذا المبيع انفسهم هذا هو المبيع والثمن هو الجنة لان لهم الجنة - 00:23:59

وكيف يحصلون على هذا؟ قاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون نعم والوثيقة لان العادة ان ان البيع يوثق ويكتب الوثيقة في التوراة والانجيل والقرآن نعم يقول الله تعالى ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء - 00:24:20

نعم اصلا من عقوباتها انها تعمي بصيرة القلب وتطمس نوره وتسد طرق العلم وتحجب موارد الهداية وقد قال فصل ومن عقوباتها انها تعمي بصيرة القلب لتطمس نوره وتسد طرق العلم وتحجب موارد الهداية - 00:24:46

هذا سبق لكن العلم يعني هذا هو الجديد العلم علم القلب ما هو بالعلم علم اللسان هذا العلم اللسان يكون مع المنافقين علم اللسان قد يكون عليما بلسانه ولكن العلم علم القلب هو العلم الصحيح - 00:25:09

نعم وقد قال مالك للشافعي لما اجتمع به ورأى تلك المخايل اني ارى الله تعالى فقد قال مالك للشافعي لما اجتمع به وراء تلك المخايل اني ارى الله تعالى قد القى عليك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية - 00:25:31

نعم لان الشافعي جاء وهو صغير الى حلقة الامام مالك جلس فيها وهو طفل صغير فرأى منه الامام مالك حرصه حفظه لما يقول اذا قال شيئا او حدث بحديث او فسر بتفسير - 00:25:52

يحفظه على طول فلما رأى منه هذه النجابة وهذا الذكاء وهذا الحفظ وهذا الاقبال في هذا الطفل قال له يا غلام اني ارى الله قد اعطاك من نوره فلا تطفئوا - 00:26:15

بالمعاصي نعم ولا يزال هذا النور يضعف ويضمحل وظلام المعصية يقوى حتى يصيغ القلب في مثل الليل البهيم. نعم ولا يزال احسن الله ولا يزال هذا النور يضعف ويضمحل ولهذا قال الامام مالك - 00:26:34

وقد قال مالك للشافعي لما اجتمع به وراء تلك المخايل اني ارى الله تعالى قد القى عليك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية نعم. ولا يزال هذا النور يضعف الله جل وعلا يقول واتقوا الله ويعلمكم الله - 00:26:52

آآ اذا العبد اقبل على الله واشتغل بالطاعة زاده الله علما وبصيرة نعم ولا يزال هذا النور يضعف ويضمحل وظلام المعصية يقوى حتى يصيغ القلب في مثل الليل البهيم نعم. فكم من مهلك يسقط فيه ولا يبصره - 00:27:10

كاعمى خرج بالليل في طريق ذات مهالك ومعاطب فيا عزة السلامة ويا سرعة العطب ثم تقوى تلك الظلمات وتفيض من القلب الى الجوارح فيغشى الوجوه منها سواد بحسب قوتها وتزايدها - 00:27:35

فاذا كان عند الموت شيء واضح تجد العصاة تجد وجوههم مسودة عليها ظلمة تجد اهل الطاعة تجد على وجوههم النور شي واظح

هذا اذا شفت النور على احد فاعلم انه صاحب طاعة - 00:27:51
واذا رأيت الظلمة على احد فاعلم انه صاحب معصية كي يظهر على الوجوه يظهر على الوجوه نعم فاذا كان عند الموت ظهرت في البرزخ فامتلأ القبر ظلمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور ممتلئة على اهلها ظلمة - 00:28:08
وان الله منورها بصلاتي عليهم نعم. فاذا كان يوم المعاد وحشر العباد علت الوجوه علوا ظاهرا يراه كل احد حتى يصيغ الوجه اسود وتبيض وجوه وتسود وجوه الاخرة يظهر هذا - 00:28:31
هذا اللون يعرف اهل الخير من اهل الشر يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت هجوم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم وفي رحمة الله هم فيها خالدون - 00:28:47
نعم تلك ايات الله متلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين نعم فاذا كان يوم المعادي وحشر العباد علت الوجوه علوا ظاهرا يراه كل احد حتى يصيغ الوجه اسودا مثل الحمامة - 00:29:08
فيا لها عقوبة لا لا توازن لذات الدنيا باجمعها. من اولها الى اخرها فكيف بقسط العبد المنغص المنكد المتعب في زمن انما هو ساعة من حلم. الله المستعان نعم قصدنا من عقوباتها يكفي - 00:29:28